



استخدام استراتيجيات تعلم المفردات لدى الناطقين بغير العربية

بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إعداد

ربيعة الأريبة محمد عيسى

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانية

(اللغة العربية بوصفها لغة ثانية)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

سبتمبر ٢٠١٥ م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن استراتيجيات تعلّم المفردات الجديدة لدى دارسي اللغة العربية من المتخصصين فيها وغير المتخصصين في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ويهدف إلى المقارنة بين الفئتين في استخدامها. تتضمن عينة الدراسة ٣١٣ دارسا ودراسة في جميع مستويات الدراسة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. استخدم هذا البحث استبانة بافيسيك تاكت (٢٠٠٨) التي تتكون من ثلاثة مكونات من الاستراتيجيات، وهي: الاستراتيجيات الرسمية، والاستراتيجيات المستقلة القائمة على الرغبة الذاتية، والاستراتيجيات العرضية. أفادت النتائج أن الطلبة يتنوعون في استخدام استراتيجيات تعلّم المفردات الجديدة، وأن استراتيجية استخدام المعاجم كانت أكثرها استخداما، وتوصلت أيضا إلى عدم جود فرق ذي دلالة إحصائية بين الطلبة المتخصصين في اللغة العربية وغير المتخصصين فيها. وهذا يدل دلالة واضحة على ضرورة إعانة الدارسين على استغلال اللغة الأم في أحسن صورها في تعلّم الكلمات الجديدة، وتدريبهم على استخدام جميع الاستراتيجيات الأخرى بشكل فعال على حد سواء بغض النظر عن تخصصات الدراسة.

ABSTRACT

This study aims to investigate the vocabulary learning strategies used by Arabic learners at the International Islamic University Malaysia. It also compares between the Arabic and non- Arabic majoring students in the use of these strategies. The sample of this study was 313 students from different levels of study. They completed a 'Vocabulary Learning Strategies Questionnaire' by Pavicic Takac (2008) which consisted of three different components: Formal strategies, self- initiated independent strategies and incidental strategies. The results indicate that Arabic learners used a variety of vocabulary learning strategies with using dictionary being the most widely employed. No statistically significant difference was found between the Arabic and non-Arabic majoring learners. The findings provide support in helping students to utilize their mother tongue in a fruitful way to learn new vocabulary as well as train both groups equally on how to use these strategies efficiently.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Human Sciences (Arabic as a Second Language).

.....
Nik Hanan Mustapha
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Human Sciences (Arabic as a Second Language).

.....
Radhwa Abu Bakar
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Arabic Language and Literature and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Human Sciences (Arabic as a Second Language).

.....
Muhammad Sabri Shahrir
Head, Department of Arabic
Language and Literature

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Human Sciences (Arabic as a Second Language).

.....
Ibrahim Mohamed Zain
Dean, Kulliyah of Islamic Revealed
Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Rabi'atul Aribah Bt Muhamad Isa @ Omar

Signature.....

Date.....

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٥م. محفوظة للجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

استخدام استراتيجيات تعلم المفردات لدى الناطقين بغير العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

أقر - هنا - أن الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM) لها جميع حقوق التأليف والنشر لهذا العمل، من الآن فصاعداً. ولا يجوز استنساخ هذا العمل أو استخدامه في أي شكل أو بأي وسيلة كانت؛ إلكترونية أو آلية أو تصويرية أو تسجيلية أو غير ذلك دون إذن مسبق من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

أكد هذا الإقرار: ربيعة الأريبة بنت محمد عيسى

.....

التاريخ

.....

التوقيع

الإهداء

إلى والديّ الكريمين أطلال الله وعمرهما وجزاهما الله خيرا....
أبي محمد عيسى بن حاج.... وأمي عزيزة حانيم عبد الرحمن صديق

وإلى أعضاء عائلتي الذين يشجعوني دائما....
وإلى رفيق قلبي العزيز محمد صبري يوسف الذي يسرّ معي في غمي وفي سروري...
وإلى بنتي لبني أضواء الحبيبة...
وإلى أساتذتي الذين علّموني علما
وإلى أصدقائي الذين يبذلون جهدا في تشجيعي على دراستي....

وإلى كل من مدّ لي يد العون، ممن لم تسعفني الذاكرة بذكرهم بالشكر،.... إليهم أهدي هذا
البحث المتواضع، رمز حب، وتقدير، ووفاء.

الشكر والتقدير

الحمد لله ذي المن والفضل والإحسان، حمداً يليق بجلاله وعظمته، وصلّى اللهم على خاتم الرسل، من لا نبي بعده، صلاةً تقضي لنا بها الحاجات، وترفعنا بها أعلى الدرجات، وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات، في الحياة وبعد الممات. والله الشكر أولاً وأخيراً، على حسن توفيقه، وكريم عونه لإتمام هذه الدراسة. ويسرني أن أسجّل الشكر والتقدير إلى المشرفة على الرسالة: الدكتورة **نئى حنان مصطفى** التي منحتني الكثير من وقتها وجهدها، وتوجيهاتها وإرشاداتها وآرائها القيمة، ومدّ يد العون لي دون ضجر للسير قدماً بالدراسة نحو الأفضل سائلة المولى القدير أن يجزيها عني خير الجزاء ويثيبها الأجر إن شاء الله. هنا وأتقدم بالشكر للجنة المناقشة وخاصة **د. رضوى أبو بكر** التي أشرت البحث بملاحظاتها القيمة.

والشكر والامتنان موصول إلى أسرة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وخصوصاً إلى الأستاذ المشارك الدكتور **عبد الرحمن شيك** والدكتورة **ندوة حاج داؤد** وعميد كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية سعادة الأستاذ الدكتور **إبراهيم محمد زين** ومكتب نائبة العميد لشؤون الدراسات العليا والأبحاث بالكلية، ورئيس قسم اللغة سابقا العربية وآدابها الأستاذ المشارك الدكتور **محمد صبري شهرير**. فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وختاماً أسأل الله العلي القدير أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن يجعله علماً نافعاً، ويسهّل لي به طريقاً إلى الجنة.

محتويات البحث

ب.....	خلاصة البحث
ج.....	خلاصة البحث باللغة الانجليزية
د.....	صفحة القبول
ه.....	صفحة الإقرار
و.....	صفحة حقوق النشر
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير
ص.....	فهرس الجداول
ش.....	فهرس المخططات

١.....	الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام
١.....	المقدمة:
٢.....	مشكلة البحث:
٤.....	أسئلة البحث:
٤.....	حاولت الباحثة الإجابة عن الأسئلة الآتية:
٥.....	أهداف البحث:
٥.....	أهمية البحث:
٦.....	حدود البحث:
٦.....	منهج البحث:
٧.....	الدراسات السابقة:
١٢.....	مصطلحات البحث

الفصل الثاني: استراتيجيات تعلّم المفردات ١٣

المقدمة: ١٣

المبحث الأول: استراتيجيات تعلّم اللغة ١٣

المبحث الثاني: استراتيجيات تعلّم المفردات وتصنيفاتها ١٦

المبحث الثالث: استراتيجيات تعلّم المفردات لدى دارسي اللغة ٢٢

المبحث الرابع: استراتيجيات تعلّم المفردات لدى المتخصصين وغيرهم ٢٧

الفصل الثالث: المنهج والإجراءات ٢٩

المقدمة: ٢٩

المبحث الأول: عينة الدراسة ٢٩

المبحث الثاني: أداة الدراسة ٣٠

المبحث الثالث: مراحل الدراسة ٣٢

(١) مرحلة الدراسة الاستطلاعية ٣٢

(٢) مرحلة جمع البيانات ٣٣

(٣) مرحلة تحليل البيانات ٣٤

المبحث الرابع: التوزيع الإحصائي لبيانات الدراسة ٣٤

(١) اختبار التوزيع الطبيعي — (Shapiro- Wilk) ٣٤

(٢) منحنى التوزيع الطبيعي (Normal Distribution Curve) ٣٦

الفصل الرابع: تحليل النتائج ومناقشتها ٤١

المقدمة: ٤١

المبحث الأول: البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة ٤٢

المبحث الثاني: أنواع استراتيجيات تعلّم المفردات لدى دارسي اللغة العربية ٤٣

السؤال الأول: ما استراتيجيات تعلّم المفردات التي يستخدمها دارسو

اللغة العربية؟ ٤٣

المبحث الثالث: مستوى استراتيجية استخدام المعاجم مقارنة بالاستراتيجيات الأخرى	٥٠
السؤال الثاني: ما مستوى استراتيجية استخدام المعاجم مقارنة بالاستراتيجيات الأخرى؟	٥٠
المبحث الرابع: استراتيجيات تعلّم المفردات بين المتخصصين وغير المتخصصين في اللغة العربية	٥٣
السؤال الثالث: هل هناك فرق بين الدارسين المتخصصين في اللغة العربية وغير المتخصصين فيها في استخدام استراتيجيات تعلّم المفردات؟	٥٣
الفصل الخامس: خلاصة النتائج والتوصيات	٦١
المبحث الأول: خلاصة النتائج	٦١
أولاً: استراتيجيات تعلّم المفردات التي يستخدمها دارسو اللغة العربية	٦١
ثانياً: مستوى استراتيجية استخدام المعاجم مقارنةً بالاستراتيجيات الأخرى	٦٢
ثالثاً: مستوى استخدام استراتيجيات تعلّم المفردات بين الدارسين المتخصصين في اللغة العربية وغير المتخصصين فيها	٦٣
المبحث الثاني: التوصيات والمقترحات	٦٣
المصادر والمراجع	٦٥
الملحق (١) خطاب رسمي إلى نائب العميد	٧٢
الملحق (٢) خطاب استئذان لاستخدام الاستبانة استراتيجيات تعلّم المفردات	٧٣

الملحق (٣) استبانة استراتيجيات تعلّم المفردات لدى الناطقين بغير العربية باللغة	
الإنجليزية.....	٧٥
الملحق (٤) استبانة استراتيجيات تعلّم المفردات لدى الناطقين بغير العربية باللغة	
العربية.....	٧٨

فهرس الجدول

رقم الجدول رقم الصفحة

- الجدول (١) استراتيجيات تعلم المفردات لدى الناطقين بغير العربية ٣٠
- الجدول (٢) أنواع استراتيجيات تعلم المفردات وبيائها ٣١
- الجدول (٣) أنواع الاستراتيجيات وعدد بنودها ٣٢
- الجدول (٤) معامل الثبات الإحصائي ٣٣
- الجدول (٥) اختبار التوزيع الطبيعي ٣٥
- الجدول (٦) التوزيع التكراري للتخصص العلمي للعيّنة ٤٢
- الجدول (٧) استراتيجيات تعلم المفردات التي يستخدمها دارسو اللغة العربية ٤٣
- الجدول (٨) المتوسطات الحسابية لمكون الاستراتيجيات الرسمية لدى دارسي اللغة العربية وغير المتخصصين فيها ٤٤
- الجدول (٩) المتوسطات الحسابية لمكون استراتيجيات تعلم المفردات المستقلة القائمة على الرغبة الذاتية ٤٧
- الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية لمكون الاستراتيجيات العرضية ٤٨
- الجدول (١١) اختبار -ت لعينتين مزدوجتين (paired sample t test) بين استراتيجيات استخدام المعاجم والمتوسط الحسابي للاستراتيجيات الأخرى ٥٠
- الجدول (١٢) اختبار-ت لعينتين مستقلتين (independent sample t test) بين المتخصصين في اللغة العربية وغير المتخصصين فيها في استراتيجيات تعلم المفردات ٥٥
- الجدول (١٣) المتوسطات الحسابية بين الدارسي المتخصصين في اللغة العربية وغير المتخصصين فيها في استخدام استراتيجيات تعلم المفردات ٥٨

فهرس المخطط

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم المخطط</u>
٣٧	المخطط (١) منحى التوزيع الطبيعي والمدرج التكراري لبيانات الاستراتيجيات الرسمية لدى الدارسين في المتخصصين اللغة العربية.
٣٧	المخطط (٢) منحى التوزيع الطبيعي والمدرج التكراري لبيانات الاستراتيجيات الرسمية لدى الدارسي غير المتخصصين في اللغة العربية.
٣٨	المخطط (٣) منحى التوزيع الطبيعي والمدرج التكراري لبيانات لاستراتيجيات تعلم المفردات المستقلة القائمة على الرغبة الذاتية لدى الدارسي المتخصصين في اللغة العربية.
٣٩	المخطط (٤) منحى التوزيع الطبيعي والمدرج التكراري لبيانات لاستراتيجيات تعلم المفردات المستقلة القائمة على الرغبة الذاتية لدى الدارسي غير المتخصصين في اللغة العربية.
٣٩	المخطط (٥) منحى التوزيع الطبيعي والمدرج التكراري لبيانات لاستراتيجيات العرضية لدى الدارسي المتخصصين في اللغة العربية.
٤٠	المخطط (٦) منحى التوزيع الطبيعي والمدرج التكراري لبيانات لاستراتيجيات العرضية لدى الدارسي غير المتخصصين في اللغة العربية.

الفصل الأول

خطة البحث وهيكله العام

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد،

فتعد المفردات الأساس في تعلّم اللغات، ودونها لا يمكن لدارسي اللغات إتقان المهارات اللغوية الأربعة وممارستها بنجاح، لذلك اهتم كثير من الباحثين بدراسة تعلّم المفردات منذ بداية الثمانينيات من القرن المنصرم¹. ومن الدراسات في تعلّم المفردات ما يركز على استراتيجيات تعلّمها في اللغة الثانية والأجنبية، بل إنها تعتبر دائرة مهمة لدارسي اللغة.

إن استراتيجيات تعلّم المفردات فرع من فروع استراتيجيات تعلّم اللغات²، وذكر كاتلن Catalan (٢٠٠٣م) أن استراتيجيات تعلّم المفردات هي: "المعرفة عن العمليات والاستراتيجيات المستخدمة من الدارسي من أجل التعرف على المفردات الغريبة، أو الخطوات والإجراءات المتخذة منهم لاكتشاف معاني الكلمات غير المعروفة"³. وترى أوكسفورد Oxford (١٩٩٠م)⁴ أنها "خطوات أو إجراءات خاصة اتخذها الدارس لتحسين تعلّم اللغة الثانية، أو الأجنبية، وأن الاستخدام الفعال لاستراتيجيات تعلّم اللغة - خاصة بتعلّم المفردات - يعين الدارسين على بناء الثقة بالنفس، وتنمية التحصيل اللغوي، وتطوير الكفاءة الاتصالية، وحل المشكلات المتعلقة بتعلّم اللغة". ولذا، يستطيع الدارس باستخدام الاستراتيجيات المختلفة أن يختار طريقته الخاصة في التعامل مع الكلمات الجديدة.

¹ Pavicic Takac, *Vocabulary Learning Strategies and Foreign Language Acquisition* (England: Multilingual Matters Ltd, 2008), 58.

² Mansoor Fahim & Ali Komijani, "Critical Thinking Ability, L2 Vocabulary Knowledge, and L2 Vocabulary Learning Strategies", *Journal of English Studies*, vol. 1, no. 1 (2010): 29.

³ Catalan, R. M. J., "Sex Differences in L2 Vocabulary Learning Strategies", *International Journal of Applied Linguistics*, vol. 13, no. 1 (2003): 56.

⁴ Oxford, R. L., *Language Learning Strategies: What Every Teacher Should Know* (New York: Newbury House Publishers, 1990), 47.

إن تعلم المفردات يختلف عن اكتساب المفردات، وقد قدم كرشين Krashen (١٩٨٩م) فرضيته في المفردات التي تنقسم إلى قسمين: الأول فرضية التعلم الضمني Implicit Learning Hypothesis، والثاني فرضية التعلم الصريح Explicit Learning Hypothesis. وينتمي اكتساب المفردات إلى الفرضية الأولى، وتعلم المفردات إلى الفرضية الثانية، حيث يقتضي اكتساب المفردات أن التعرف على معاني المفردات الجديدة يتم عرضاً دون وعي الدارسين نتيجة المدخلات اللغوية المدركة خاصةً من خلال القراءة، وهو ما اصطُح عليه بالتعلم العرضي Incidental Learning، وأما تعلم المفردات فمقتضاه أن يكون الدارسون على وعي تام بالتعرف على المفردات الجديدة، ويساعد على تسهيل التعلم عدة طرق منها: استخدام المعاجم، وسؤال الآخرين، والتخمين من السياق^٥. وقد أيد إيليس Ellis (١٩٩٥م) هذه الفرضية مضيفاً أن استخدام استراتيجيات تعلم المفردات يعزز اكتساب المفردات^٦ على الرغم من أن عملية اكتساب المفردات معقدة وتحتاج إلى عدة عمليات للتعلم^٧، ومع ذلك صرح شميت Schmitt (١٩٩٧م) أن استراتيجيات تعلم المفردات أهم من اكتساب المفردات في تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية لإثراء المفردات والتراكيب الجديدة، إذ إن الاكتساب يقع أكثر في تعلم اللغة الأم^٨.

مشكلة البحث:

أول ما يخطر ببال الدارسين عند تعلمهم اللغات الثانية أو الأجنبية هو الكلمات الأجنبية أو مفردات تلك اللغات الغريبة التي لا يعلمون معانيها، ويعتقدون أنهم لا يستطيعون التعرف على معانيها إلا باستخدام المعاجم^٩. وبالعكس أشارت دراسات علمية عديدة إلى الحل البديل في التعرف على الكلمات الغريبة وهو استخدام استراتيجيات تعلم المفردات، التي تعد من الأدوات

⁵ Krashen, S. D., "We Acquire Vocabulary and Spelling by Reading: Additional Evidence for the Input Hypothesis", *The Modern Language Journal*, vol. 73, no.4 (1989): 454.

⁶ Ellis, N. C., "The Psychology of Foreign Language Vocabulary Acquisition: Implications for CALL", *International Journal of Computer Assisted Language Learning (CALL)*. (Special Issue on Cognitive Aspects of Second Language Acquisition, 1995): 5.

⁷ Ibid., 4.

⁸ Schmitt, N., "Vocabulary Learning Strategies" in *Vocabulary: Description, Acquisition and Pedagogy*, edited by N. Schmitt and M. McCarthy (Cambridge: Cambridge University Press, 1997), 199.

⁹ Intaraprasert, C., "A Preliminary Investigation of Vocabulary Learning Strategies Employed by EST Students", *Suranaree Journal of Science and Technology*, vol. 12, no. 2 (2005): 166.

الأساسية التي يمكن أن تساعد دارسي اللغة على تعلّم المفردات الجديدة، وحلّ المشكلات التي يواجهونها أثناء تعلّم اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية، وهي ذات أهمية بالغة لا يمكن أن ننكرها. وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي أجريت في تعلّم المفردات باللغة الأجنبية خاصة في اللغة الإنجليزية، فإن الدراسات التي تخص اللغة العربية محددة إلا أن الباحثة قد عرفت دراستين، هما: دراسة عن استراتيجيات تعلّم المفردات لدى دارسي اللغة العربية غير الناطقين بها أجراها الهشيمي وعلي Ali & Al-Hasyimi (٢٠١١م)^{١١}، كذلك استراتيجيات تعلّم مفردات اللغة العربية بوصفها لغةً أجنبيةً لدى الدارسي في المملكة العربية السعودية أجراها صالح الشويق^{١٢} Saleh Al-Shuwairekh (٢٠٠١م). فالأولى أجريت لمعرفة طبيعة استراتيجيات تعلّم مفردات اللغة العربية التي يستخدمها الدارسون الملايويون المتخصصون في اللغة العربية، في كلية دراسات اللغات الرئيسة بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية، غير أن هذه الدراسة تخص دارسي السنة الأولى فقط، وهي دراسة وصفية بحثية، وأما الدراسة الثانية فإنها كشفت عن العلاقة بين استخدام استراتيجيات تعلّم المفردات والنجاح في تعلّمها، واختبار العوامل الفردية، والبيئية والاجتماعية في استخدام المفردات، وهذه الدراسة أجريت على الدارسين الأجانب الذين يدرسون اللغة العربية بوصفها لغةً أجنبية في البيئة العربية.

لذا، ليس هناك دراسة متعمقة في مجال تعلّم مفردات اللغة العربية بوصفها لغةً ثانية أو لغةً أجنبية خاصة في ماليزيا لإلقاء الضوء على الطرق التي يتخذها الدارسون في مواجهة المفردات العربية الجديدة، مع أن قلة الذخيرة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية تؤثر سلبيا في تدني مستوى تعلّمها^{١٢}. ولذلك تصبو الباحثة إلى التعرف على أنواع استراتيجيات تعلّم المفردات ومعرفة الفرق في استخدام هذه الاستراتيجيات لدى الدارسي المتخصصين في اللغة العربية وغير المتخصصين فيها في استعمال هذه الاستراتيجيات.

^{١٠} انظر عبد الله مسلم الهاشمي، ومحمود محمد علي، استراتيجيات تعلّم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة ميدانية على دارسي السنة الأولى في كلية دراسات اللغات الرئيسة بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية (بحث مقدم في المؤتمر الثالث للغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠١١م)، ص ٣٥٥-٣٧٤.

^{١١} Salleh Al-Shuwairekh, "Vocabulary Learning Strategies Used by AFL (Arabic As A Foreign Language) Learners in Saudi Arabia," (Ph.D. thesis, University of Leeds, 2001).

^{١٢} Azman Che Mat & Goh Ying Soon, "Situasi Pembelajaran Bahasa Asing di Institut Pengajian Tinggi: Perbandingan antara Bahasa Arab, Bahasa Mandarin dan Bahasa Perancis", *ASEAN Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, vol. 2, no. 2 (2010): 14.

تتمثل فرضيات البحث في الآتي:

- ١- إن الدارسين للغة العربية يستخدمون استراتيجيات متعددة في اكتساب معاني المفردات.
- ٢- إن الدارسين للغة العربية يستخدمون استراتيجيات استخدام المعاجم أكثر من الاستراتيجيات الأخرى.
- ٣- إن الدارسين المتخصصين في اللغة العربية يستخدمون الاستراتيجيات في تعلّم المفردات أكثر من الدارسين غير المتخصصين فيها.

أسئلة البحث:

حاولت الباحثة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما استراتيجيات تعلّم المفردات التي يستخدمها دارسو اللغة العربية؟
- ٢- ما مستوى استراتيجية استخدام المعاجم مقارنةً بالاستراتيجيات الأخرى؟
- ٣- هل هناك فرق بين الدارسين المتخصصين في اللغة العربية وغير المتخصصين فيها في استخدام استراتيجيات تعلّم المفردات؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في الآتي:

- ١- التعرف على استراتيجيات تعلّم المفردات المفضلة التي يستخدمها دارسو اللغة العربية.
- ٢- التعرف على مستوى استراتيجية استخدام المعاجم مقارنةً بالاستراتيجيات الأخرى.
- ٣- معرفة الفرق لدى الدارسين المتخصصين في اللغة العربية وغير المتخصصين فيها في استخدام استراتيجيات تعلّم المفردات.

أهمية البحث:

هذا البحث يستمد أهميته من كونه يخطو خطوات جادة نحو الأمام لكشف استراتيجيات تعلّم المفردات التي يستعملها الدارسون الناطقون بغير العربية مقارنةً بالدارسين المتخصصين في اللغة العربية وغير المتخصصين فيها في استخدام استراتيجيات تعلّم المفردات، لذلك سيقدم فكرة مفصلة جديدة عن استخدام استراتيجيات تعلّم المفردات من قبل دارسي اللغة العربية في غير بيئتها من جميع مستويات الدراسة، ويفيد معلمي اللغة العربية في تخطيط دروسهم وإعدادها حسب تنوع تخصصات الدارسي.

وقد أشارت أوكسفورد (١٩٩٥م) إلى أن ثقافة الدارسين تؤثر في اختيار الاستراتيجيات^{١٣}، ولذا تختبر هذه الدراسة من الناحية المنهجية مدى صلاحية استبانة بافيسيك تاكت Pavicic Takac (٢٠٠٨م) التي أجريت أصلاً على دارسي اللغة الإنجليزية، لدارسي اللغة العربية بوصفها لغةً أجنبيةً في غير بيئتها، وقد تفضي هذه الدراسة إلى نتائج تختلف عن تلك البحوث التي تخص دراسات استراتيجيات تعلّم المفردات في اللغة الإنجليزية أو غيرها من اللغات الأجنبية.

¹³ Oxford, R. L., *Language Learning Strategies Around the World: Cross Cultural Perspectives* (Manoa: University of Hawaii Press, 1995), 6.

حدود البحث:

- ١- تقتصر الباحثة في دراستها على تناول الاستراتيجيات الخاصة بالدارسين المتخصصين في اللغة العربية وغير المتخصصين فيها في المرحلة الجامعية بكلية معارف الوحي في الجامعة الإسلامية بماليزيا، وهم من الناطقين بغير العربية.
- ٢- اعتمد البحث على استبانة استراتيجيات تعلّم المفردات بافيسيك تاكت Pavicic Takac، ٢٠٠٨م.

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لكشف استراتيجيات تعلّم المفردات لدى دارسي اللغة العربية ودارسي العلوم الإسلامية، ويكون مجتمع هذه الدراسة من دارسي كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا الذين ينقسمون إلى أربعة أقسام، وهي: اللغة العربية وآدابها، والفقه وأصوله، وأصول الدين، والقرآن والسنة. يتم تقسيم مجتمع البحث إلى فئتين، أولاً: فئة متخصصة في اللغة العربية، ويمثل هذه الفئة دارسي قسم اللغة العربية وآدابها، وعددهم ٣٥٢ دارساً ودارسة. وثانياً: فئة دارسي العلوم الإسلامية من غير المتخصصين في اللغة العربية، ويمثل هذه الفئة الدارسون في الفقه وأصوله، وأصول الدين، والقرآن والسنة، وعددهم ٦٩٥ دارساً ودارسة. وبناء على الجدول الذي قدمه كرجي ومورجان Krejcie & Morgan (١٩٧٠م) في تحديد حجم العينة يكون عدد العينة المناسبة لهذه الدراسة هو ٢٤٨ دارساً ودارسة، حيث يمثل نصفهم فئة المتخصصين في اللغة العربية، والنصف الثاني لغير المتخصصين^{١٤}، ويتم اختيار العينة حسب الطريقة العشوائية. تعتمد الباحثة على استبانة استراتيجيات تعلّم المفردات لبافيسيك تاكت (٢٠٠٨م) لأنها مرت بعدة تحليلات وتعديلات لمكوناتها، تم تغيير عناصرها واختلافها وانضمامها إلى مكونات خاصة^{١٥}. هذه الاستبانة تتكون من الجزئين وهما: الجزء الأول الخصائص الديموغرافية

¹⁴ Krejcie, R. V., & Morgan, D. W., "Determining Sample Size for Research Activities", *Educational and Psychological Measurement*, vol. 30 (1970): 608.

¹⁵ Pavicic, T.V, 104.

لأفراد العينة، والجزء الثاني سبعة وعشرون سؤالاً لتحديد استراتيجيات تعلم المفردات لدى الدارسي. تحلل تلك البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) تحليلاً إحصائياً وصفيًا.

الدراسات السابقة:

هناك عديد من الدراسات التي أجريت حول استراتيجيات تعلم المفردات المستخدمة لدى الدارسي في تعلم المفردات الجديدة في اللغة الثانية أو الأجنبية، غير أن أكثر الدراسات تقع في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية، وستبدأ الباحثة بعرض الدراسات العامة في استراتيجيات تعلم المفردات اللغات وخاصة اللغة الإنجليزية، ثم تنتقل إلى استعراض استراتيجيات تعلم المفردات لدى المتخصصين اللغة وغير المتخصصين فيها، ويتم كل ذلك وفقاً لأسئلة البحث.

(١) استراتيجيات تعلم المفردات

وضع الباحثون تصنيفات متعددة ومتنوعة لاستراتيجيات تعلم المفردات، وأهمها ما يأتي:

- ١- تصنيف ستوفر Stoffer^{١٦} (١٩٩٥م) حيث قسم استراتيجيات تعلم المفردات إلى تسعة أقسام، وهي الاستراتيجيات المتعلقة بالاستخدام الأصيل للغة، واستراتيجيات الأنشطة الإبداعية، واستراتيجيات للدافعية الذاتية، واستراتيجيات الذاكرة، والاستراتيجيات البصرية/السمعية، واستراتيجيات التغلب على القلق، والاستراتيجيات المتعلقة بالحركة الجسمية، واستراتيجيات تنظيم الكلمات، واستراتيجيات لخلق العلاقات الذهنية.
- ٢- تصنيف نيشون Nation^{١٧} (٢٠٠١م) يهتم بنواح ثلاثة: التخطيط، والمصادر، والعمليات، فأولا تخطيط تعلم المفردات، وثانيا البحث عن المعلومات للكلمات، وثالثا إثبات معرفة المفردات.

¹⁶ Stoffer, I., "University Foreign Language Students' Choice of Vocabulary Learning Strategies as Related to Individual Difference Variables," (Ph.D. thesis, University of Alabama, 1995), 148.

¹⁷ Nation, I. S. P., *Learning Vocabulary in Another Language* (Cambridge: Cambridge University Press, 2001), 218.

٣- تصنيف جو وجنسون Gu & Johnson^{١٨} (٢٠٠٢م) الذي صنف استراتيجيات تعلم المفردات إلى فوق المعرفية، وتخمين المعنى من السياق، واستخدام المعاجم، وتدوين الملاحظات، والتكرار، واستراتيجية التشفير.

٤- تصنيف شميت^{١٩} (٢٠٠٧م)، وله خمس استراتيجيات في تعلم المفردات، وهي: استراتيجيات التصميم، والاستراتيجيات الاجتماعية، واستراتيجيات الذاكرة، والاستراتيجيات المعرفية، والاستراتيجيات فوق المعرفية.

٥- تصنيف بافيسيك تاكت^{٢٠} (٢٠٠٨م)، حيث قسم استراتيجيات تعلم المفردات إلى ثلاث: الاستراتيجيات الرسمية لتعلم المفردات وممارستها، الاستقلالية الذاتية لتعلم المفردات، والعرضية.

ومن الملاحظ اختلاف تصنيفات استراتيجيات تعلم المفردات لدى الباحثين، ولكن يبدو أن هناك تداخلاً في بعضها بعضاً، وعلى سبيل المثال رأى شميت (٢٠٠٧م) أن استراتيجيات التخمين من السياق نوع من استراتيجيات التصميم، وأما جو وجنسون (٢٠٠٢م) فإنهما وضعاً التخمين بوصفه استراتيجية مهمة في تعلم المفردات وتقوم بنفسها. ومن هذا المنطلق، اتضح بشكل عام أن تصنيفات استراتيجيات تعلم المفردات تغيرت قليلاً حسب ميول الباحثين واهتمامهم.

لقد كشفت نتائج الدراسات السابقة أن كثيراً من دارسي اللغة الإنجليزية يفضلون استخدام استراتيجيات تكرار الكلمات، واستخدام المعاجم، وتخمين المعنى من السياق. وذلك بالنظر إلى الدارسة عن دارسي اللغة الإنجليزية بوصفها لغةً ثانيةً للكبار في جامعة التكنولوجيا مارا، حيث استخدم الباحث استبانة جو وجنسون (١٩٩٥م)، وتوصل إلى أن أكثر الاستراتيجيات استخداماً هما: تخمين المعنى واستخدام المعاجم^{٢١}. وأيضاً للدارسين الإيرانيين في تخصص اللغة الإنجليزية بوصفها لغةً أجنبيةً، حيث اعتمد الباحث على استبانة شميت

¹⁸ Gu, Y., "Gender, Academic Major, and Vocabulary Learning Strategies of Chinese EFL Learners", *RELC Journal*, vol. 33, no. 1 (2002): 45.

¹⁹ Schmitt, N., "Current Perspectives on Vocabulary Teaching and Learning", *International Handbook of English Language Teaching*, vol. 15, (2007): 838.

²⁰ Pavicic, T.V, 100.

²¹ Ahmad Azman Mokhtar, Rafizah Mohd Rawian, Mohamad Fadhili Yahaya, Azaharee Abdullah & Abdul Rashid Mohamad, "Vocabulary Learning Strategies of Adult ESL Learners", *The English Teacher*, vol. 38 (2009):141.

(١٩٩٧م)، وتشير الدراسة إلى أن الدارسين الإيرانيين يفضلون استراتيجيات التصميم على استخدام المعاجم، وتخمين المعنى، ويتعلمون المفردات الجديدة بمرادفاتهما ومضاداتها^{٢٢}. كذلك الحال لدارسي اللغة الإنجليزية بوصفها لغةً ثانيةً في جامعة بوتر ماليزيا حيث اعتمد الباحث على استبانة شमित (١٩٩٧م)، وتشير النتائج إلى أنهم يفضلون استخدام استراتيجيات التصميم، وهي تخمين المعنى من السياق، واستخدام المعاجم، كذلك استراتيجيات فوق المعرفية وهي استخدام وسائل الإعلام في تعلم المفردات^{٢٣}. كذلك تشير نتائج الدراسة عن دارسي جامعة راجبته (Rajabhat) إلى أنهم يفضلون استخدام المعجم ثنائي اللغة، وتخمين المعنى من السياق، والاستماع إلى الخطب باللغة الإنجليزية^{٢٤}.

أيضا هناك بعض الدراسات التي أشارت إلى نتائج مختلفة، وأهمها دراسة عن دارسي السنة الأولى الذين يدرسون اللغة الإنجليزية في المدرسة الثانوية حيث يفضلون استراتيجيات الذاكرة وهي مشاهدة التلفزيون، والأفلام من استراتيجيات التصميم^{٢٥}. كذلك هناك دراسة عن دارسي اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية في كرمين (Kerman) حيث يوظفون استراتيجيات فوق المعرفية وهي تعلم المفردات في البرامج التعليمية سواء أكانت من الحاسوب، ومن وسائل الإعلام أم غيرها^{٢٦}.

وأما في البيئة الماليزية فهناك دراسة عن دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية دراسات اللغات الرئيسة بجامعة العلوم الإسلامية. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن دارسي اللغة

22 Mohd. Sahandri Gani Hamzah, Reza Kafipour & Saifuddin Kumar Abdullah, "Vocabulary Learning Strategies of Iranian Undergraduate EFL Students and Its Relation to their Vocabulary Size", *European Journal of Social Sciences*, vol. 11, no. 1 (2009): 44.

23 Azadeh Asgari & Ghazali Mustapha, "The Type of Vocabulary Learning Strategies Used by ESL Students in University Putra Malaysia", *English Language Teacher*, vol. 4, no. 2 (2011):89.

24 Mayuree, S., "English Vocabulary Learning Strategies Employed by Rajabhat University Students," (Ph.D. thesis, University of Technology, 2007), 272.

25 Leppanen, J., & Maatta, L., "Vocabulary Learning Strategies: A Study on Finnish First-Year High School Students' Independent Vocabulary Learning", (Bachelor thesis, University of Jyväskylä, 2009), 31.

26 Reza Kafipour & Mohammad Hosseini Naveh, "Vocabulary Learning Strategies and Their Contribution to Reading Comprehension of EFL Undergraduate Students in Kerman Province", *European Journal of Social Sciences*, vol. 23, no. 4 (2011): 633.

العربية يستخدمون استراتيجيات استخدام المعاجم أكثر من الاستراتيجيات الأخرى^{٢٧}. واعتمد على الاستبانة المعدلة من كيم Kim (٢٠٠٨م) وكودو Kudo (١٩٩٢م) وأكسفورد (١٩٩٠م) وتاكت (٢٠٠٨م) وركز على خمسة محاور، وهي: استراتيجيات معالجة الكلمات الجديدة، استراتيجيات تخمين المعنى من السياق، استراتيجيات استخدام المعجم، استراتيجيات تدوين الملاحظات، واستراتيجيات الذاكرة والاستدعاء. غير أن اختيار العينة منحصر في دارسي السنة الأولى، وعدد عينتها محدودة جدا (٦٧ دارسا ودارسة) لا تصلح لعدد بنودها ٤٥ بنداً، فالقاعدة العامة هي لا بد أن يكون على الأقل لكل بند من بنود الاستبانة خمس عينات^{٢٨}، ونظراً لعدد بنودها (٤٥ بنداً) فالعدد الأدنى للعينة هو ١٨٥، ولذا تكون نتائج الدراسة غير معتمدة من ناحية صدقية الاستبانة.

كذلك هناك دراسة عن الدارسين الأجانب الذين يدرسون اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية في البيئة العربية، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام استراتيجيات تعلم المفردات والنجاح في تعلمها، واختبار العوامل الفردية والبيئية والاجتماعية في استخدام المفردات. اعتمد البحث على المنهجين الكمي والكيفي، وقد أفادت النتائج أنهم يستخدمون الاستراتيجيات المتنوعة لتعلم المفردات، وأهمها: الاستراتيجيات غير المعجمية، واستخدام المعاجم، وتدوين الملاحظات، والذاكرة، والممارسة، وفوق المعرفية. ومن العوامل التي تؤثر في اختيار هذه الاستراتيجيات: عامل البيئة العربية والعوامل الفردي والعوامل الاجتماعي والدينية^{٢٩}.

ومن الملاحظ أن أكثر دارسي اللغة الإنجليزية يفضلون استخدام استراتيجية المعاجم، وتخمين المعنى من السياق، والتكرار في تعلم المفردات الجديدة. وفيما يخص دارسي اللغة العربية فقد انحصرت دراسة الهاشيمي ومحمود (٢٠٠٧م) في دارسي السنة الأولى فحسب، ولم تعمم على جميع مستويات الدراسة، وأما دراسة صالح والشويق (٢٠٠١م) لدارسي اللغة العربية

^{٢٧} انظر: عبد الله مسلم الهاشمي، ومحمود محمد علي، استراتيجيات تعلم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة ميدانية على دارسي السنة الأولى في كلية دراسات اللغات الرئيسة بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ص ٣٧٢.

²⁸ Hair, J. E., Anderson, R. E., Tatham, R. L., & Black W. C., Multivariate Data Analysis (Upper Saddle River, NJ: Prentice-Hall, 5th edition, 1998).

²⁹ Salleh Al-Shuwairekh, 2.